الأمم المتحدة تقدم الشامبو والمبيدات كمساعدات للمحاصرين في "داريا" منذ 4 سنوات (فيديو)

الجمعة 3 يونيو 2016 12:06 م

دخلت أولى قافلات المساعدات من قبل الأمم المتحدة إلى مدينة داريا بريف دمشق، التي تحاصرها قوات رئيس النظام السوري بشار الأسد منذ 4 سنوات، لكن السكان شعروا بالإحباط بدلاً من الفرح، نظراً لأن المساعدات خلت من المواد الغذائية واقتصرت بشكل أساسي على مواد الشامبو، وأكياس للوقاية من الحشرات.

ويعيش في مدينة داريا -التي سيطرت عليها قوات المعارضة عام 2012- قرابة 8 آلاف نسمة، وبحسب إحصاءات للمركز الإعلامي في المدينة، فإن من بين هؤلاء ألفي طفل وطفلة.

ونشر ناشطون سوريون اليوم الجمعة على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لقائمة المساعدات التي دخلت المدينة الأربعاء والجهة المانحة لها، وتضمنت المساعدات ما يعرف باللهجة المحلية باسم "الناموسيات" وهي نسيج رقيق يوضع على الأسِرّة للحماية من الناموس والذباب، بالإضافة إلى عبوات شامبو لمواجهة القمل، وكميات قليلة من كراسي مخصصة للمقعدين، وعدد قليل من المواد الطبية وعبوات حليب أطفال.

مدير المركز الإعلامي داخل مدينة داريا حسام الأحمد، قال في تصريح صحفي إن "الهلال الأحمر، والصليب الأحمر، ومنظمة الأمم المتحدة، والصحة العالمية، ومنظمة تنسيق المساعدات الإنسانية، وبرنامج الغذاء العالمي، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين دخلوا إلى داريا بخمس شاحنات نصفها فقط مملوء بالمساعدات".

وأوضح الأحمد أن عدد السيارات التي رافقت المساعدات كان أكثر من الشاحنات، وتساءل: "هذا الفريق السياحي المؤلف من 9 سيارات إلى أين يأتي؟". وقال إن أهالي مدينة داريا "لا يريدون هذه المهزلة، فهم ليسوا بحاجة إلى شامبو ضد القمل والجرب، بل يحتاجون إلى الأمان ووقف القصف. ما دخل مجرد رفاهيات، فالناس في داريا يأكلون الحشائش من الأرض".

من جانبه أشار عضو المركز الإعلامي في المدينة، عبد الحميد الداراني، إلى أن المساعدات الأممية جاءت بعد شهر ونصف من دخول وفد أممي إلى داريا لـ"تقييم الأوضاع الإنسانية هناك".

وقال الداراني إن قوات نظام الأسد منعت قبل 3 أسابيع قافلة مشابهة من الدخول، رغم وصولها إلى مشارف المدينة، مشيراً أن قوات النظام قصفت أماكن انتظار المدنيين للمساعدات، ما أدى إلى مقتل أب وابنه، وإصابة آخرين بعد استهدافهم بقذائف الهاون.

وقوبلت المساعدات الأممية برفض واسع من قبل المعارضين والناشطين السوريين، وانتقدوا في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي دور الأمم المتحدة في التعامل مع الأزمة الإنسانية في سورية.